٣٨٦ ـ باب ما يُكْرَه مِن الشِّعر

٨٧٤ ـ حدَّثنا حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ عن يوسفَ بنِ ماهك، عن عُبيد بن عُمير، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ أعظَمَ النّاسِ جُرْماً إنسانٌ شاعرٌ يَهْجُو القبيلَةَ مِنْ أسْرِهَا، ورجل انتفى من أبيهِ»(١).

٣٨٧ ـ باب كَثْرة الكلام

٨٧٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيّ قال: حدَّثنا زهيرٌ، عن زيدِ بنِ أسلم قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: قدِمَ رجُلَانِ من المشرِق ـ خطيبَانِ ـ على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَا فتكلَّمَا ثم قَعَدَا، قامَ ثابتُ بنُ قيسٍ ـ خطيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فتكلَّمَ، فعَجِبَ النَّاسُ من كلامِهِمَا. فقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ، فقالَ: «يا أيُّها النَّاسُ قُولُوا قَوْلَكُمْ، فإنَّما تشْقِيقُ الكَلَامِ(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ». ثمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً»(٣).

---

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ١٠٢) بلفظ: «إن أعظم الناس فريةً اثنان: شاعر..»، وكذلك إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٦٠٧) اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٢) تشقيق الكلام: المبالغة في تزيينه وحسن مخرجه.
قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٠٢): البيان نوعان:
الأول: ما يبين به المرادُ.
والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين. والثاني هو الذي يُشَبَّه بالسحر، والمذموم منه: ما يقصد به الباطل، وشبهه بالسحر لأن السحر هو صرف الشيء عن حقيقته اهـ..

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٦٧) دون قوله: «يا أيها الناس... الشيطان» ا.هـ وصححه الألباني.
وأخرجه بلفظه ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٢٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٩٤). اهـ. وصححه الألباني في تخريجه اهـ.